مِنْ وَحْيِ البَصْرَة

وَقَـفَـتْ تُـطَـالِـعُ يَمْنَةً وَيَـسَـاراً
حُورِيَّـةٌ[1] أَوْحَـتْ لنَـا الأَشْـعَارَا

حُورِيَّـةٌ تَحْكِـي الْجَمَـالَ بِنُورِهَـا
فَيَخالُهَـا بَـدْراً حَـوَى أَقْمَـارَا

حُورِيَّـةٌ زَانَ الْوَقَـارُ جَمَالَهَـا
فَبَدَتْ بِهِ تَسْـبِي[2] الْعُقُولَ سُـكَارَى

حَطَّـتْ بِنَا نَـارَ الْغَـرَامِ وَمَـا دَرَتْ
كَـمْ قَتَّلَتْ نَـارُ الْغَـرَامِ أُسَـارَى[3]

---

١. حورية وحوراء، من كان في عينها حور وهو شدة البياض في بياض العين، وشدة السواد في سوادها. والحورية أيضاً مفرد الحور: صبايا الجنة.
٢. تسبي العقول: تسلبها، وذلك لشدة جمالها الأخاذ.
٣. يشير الشاعر إلى أن الأسير في العرف الدولي لا يقتل، ولكن الغرام أباح لنفسه بأن يقتل الأسير بناره.